الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique Et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: ...../2019.

أغراض التشبيه في معلقة عنترة بن شداد

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي

تخصص : لسانيات تطبيقية

من إعداد الطالب (ة):

- مروة بولعراس
- مديحة العمراني
- نسرين زيغم

تحت إشراف الأستاذ(ة):

عزوز سطوف

السنة الجامعية : 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال رسول الله ﷺ:

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله " صدق رسول الله ﷺ.

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه ونشهد ان سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله علية وعلى آله وأصحابه واتباعه وسلم.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى نتقدم لجزيل الشكر الى الوالدين العزيزين الذين اعانونا وشجعونا على الاستمرار في مسيرتنا والنجاح واكمال الدراسة الجامعية والبحث، كما نتوجه بالشكر الجزيل الى من شرفنا بإشرافه على مذكرتنا الأستاذ الدكتور " **عزوز سطوف**" الذي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائه حقة بصبره الكبير علينا، وبتوجيهاته العلمية التي لم تقدر بثمن والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام واستكمال هذا العمل، والى كل أساتذة قسم اللغة والادب العربي، كما نتوجه بخالص شكرنا وتقديرنا الى كل من ساعدنا من قريب او من بعيد على انجاز واتمام هذا العمل.

رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علينا وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وأحطني برحمتك في عبادك الصالحين.

إهداء

الحمد لله الذي خلق العقل لنا والعلم واجب علينا ونورا نستضئ به ظلام الجهل.

أهدي ثمرة عملي الى من حملتني وهنا على وهن تسعة أشهر ولم تجمع الأيام بيننا في الدنيا وانتقلت الى جوار ربها أمي العزيزة رحمها الله تعالى واسكنها فسيح جنانه.

الى من ضحى وتعب من أجلي الى من حثني على طلب العلم الى سندي وقوتي وملاذي بعد الله أبي الغالي.

الى رفيقة دربي وسر سعادتي الى من امضيت معها أجمل لحظات حياتي الي من كانت سندا لأفراحي واحزاني صديقتي العزيزة **رانية بوروروو**.

الى من كانوا ملاذي وملجئي الى من تذوقت معهم أجمل اللحظات الى من سأفتقدهم وأتمنى ان لا يفتقدوني الى من جعلهم الله اخوتي بالله ومن أحببتهم بالله: نسرين زيغم، العمراني مديحة، سباعي بدر الدين، نجاة عوادي، مروة سايب، وجميع أصدقائي طلاب وطالبات قسم اللغة والأدب الغربي.

أهدي عملي المتواضع الى استاذي الفاضل الدكتور **عزوز سطوف** الذي أسأل الله تعالى ان يسدد خطاه وينير دربه ويعينه على انتاج الجيل الصاعد.

الى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع الذي طالما تمنيت تقديمه في أحلى حلة.

مروة

إهداء

الحمد لله الذي خلق العقل لنا والعلم واجب علينا ونورا نستضيئ به ظلام الجهل.

اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وعين لا تدمع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يستجاب وبعد:

أهدي ثمرة عملي لمن حملتني وهنا على وهن تسعة أشهر والتي سهرت الليالي لتربيتي امي العزيزة، والى من ضحى وتعب من أجلي الى من حثني على طلب العلم ابي الغالي.

والى كل من كان بجانبي عائلتي كبيرا وصغيرا.

والى كل من دعمني بالدعاء.

مديحة

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

سيدنا محمد ﷺ.

لا يطيب الليل الا بشكرك، ولا يطيب النهار الا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات الا بذكرك، ولا تطيب الآخرة الا بعفوك، ولا تطيب الجنة الا برؤيتك.

اختلطت دموع فرحتي وحزني بوداع احبتي في غمضت عين مرت أيامنا وها نحن اليوم نجني قطافنا ونودع احبتنا والمكان الذي ضمنا هذه سنة الحياة بالأمس التقينا واليوم افترقنا ولكن فرحتنا بتحرجنا تنسينا المنا ألف ألف ألف مبروك زملائي زميلاتي.

أهدي هذا العمل الى من حملتني وهنا على وهن وربتني وانارت دربي الى أغلي انسانة في هذا الوجود امي الحبيبة، والى من علمني الغطاء دون انتظار والى من أحمل اسمه بكل افتخار ارجو من الله ان يمد في عمرك، وأهديه الى إخوتي وأخواتي وأقاربي وأشكرهم على هذا الموقف الجميل، وأهديه كذلك الى خطيبي العزيز محمد الذي كان دائما بجانبي.

نسرين

المقدمة

المقدمـــة :

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على سيد المرسلين، و نشهد أن لا إله إلا الله و لي الصالحين، و نشهد أن محمدا عبده و رسوله، و بعد:

يعتبر علم البلاغة واحدا من العلوم اللغوية التي عرفها العرب و اشتهروا بها من أيام الجاهلية، و لا شك أن علم البلاغة ملازم لعلم الفصاحة و أيضا البيان، و هو يدل على رفعة الأدب لما فيه من جمالية و فن و صنعة أدبية أتقنه العرب قديما و اهتموا فيه أيما اهتمام، و ما زالت البلاغة هي الحكم الأول والأخير في شاعرية الشعراء و إبداعهم، يعتبر علم البيان واحد من بين ثلاثة علوم يتضمنا علم البلاغة و العلمان الآخران : المعاني و البديع، و يحتوي على ثلاثة أركان: المطابقية، التضمنية، الإلتزامية، و من أركان علم البيان: "التشبيه": إذ لم يقصر العلماء في بيان منزلته و ماله من أثر في رفع شأن الكلام أو خلع أشعة الكلام أو خلع أشعة البهاء عليه أو إلباسه روع الإعجاب، فإنه أشبه شيء بوسائل الإيضاح و نماذج الدروس التي تسبق الشرح و يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع: هو معرفة دور التشبيه في تذوق و فهم النصوص الأدبية، و الإطلاع أكثر على فن التشبيه حيث تبادرت إلى أذهاننا الإشكاليات التالية:

- ما هو التشبيه ؟ و ما هي أهم أنواعه ؟
- ما هي أهم الأغراض البلاغية للتشبيه ؟

و للإجابة عن هذه الإشكاليات التي طرحنها اتبعنا خطة منهجية كالتالي: مقدمة و فصلان، جاء الفصل الأول بعنوان: <<التشبيه في البلاغة >>، و هو بدوره احتوى على عدة مطالب حيث تناولنا فيه تعريف علم البيان و تعريف التشبيه و أنواعه و أغراضه و بلاغته، أما عن الفصل الثاني فقد جاء بعنوان: <<أغراض التشبيه في معلقة عنترة بن شداد >>، أيضا اندرجت تحته عدة مطالب، حيث تحدثنا فيه عن المدونة << التعريف و الشرح و البحر >>، أغراض التشبيه في المعلقة و آراء النقاد في المعلقة و الخاتمة توصلنا فيها إلى أهم النتائج و القائمة المصادر و المراجع . أما عن المنهج الذي اتبعناه هو المنهج البلاغي.

و بفضل الله تعالى و منه علينا أملكنا هذا البحث المتواضع بغض النظر عن الصعوبات التي واجهتنا أثناء إعداده، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول :
التشبيه في البلاغة

1 - تعريف علم البيان :

أ – لغة :

البيان في اللغة هو الكشف و الأيضاح و الظهور.[1]

ب- اصطلاحا :

البيان كما اصطلح عليه علماء اللغة العربية انه أصول و قواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة العقلية على ذلك المعنى نفسه فالمعنى الواحد يستطاع أداؤه بأساليب مختلفة في وضوح الدلالة عليه كقول الشاعر في بيان فضل العلم.[2]

العلم ينهض بالخسيس إلى العلى و الجهل يقعد بالفتى المنسوب

– ثم ياتي في المعنى نفسه كلام الإمام علي كرم الله وجه :

*العلم نهر و الحكمة بحر

*و العلماء حول النهر يطوفون

*و الحكماء وسط البحر يغوصون

*و العارفون في سفن النجاة يسيرون

و نجد بعض هذه التراكيب أوضح من بعض و كلها تقرب إلى فهمك ما يراد الكلام عنه من فضل العلم فهو يشبهه بنهر ويشبه الحكمة ببحر و يصور لك أشخاصا طائفين حول ذلك النهر و هم العلماء و أشخاصا غائصين وسط ذلك البحر و هم الحكماء و أشخاصا راكبين سفنا ماخرة في ذلك البحر للنجاة من مخاطر هذا العالم وهم أرباب المعرفة

[1]- عبد اللطيف شريفي، زبير دراقي،الاحاطة في علوم البلاغة ، ديوان المطبوعات الجامعية، الساعة المركزية بن عكنون الحزائر 2004، ص، 112، 113.

[2]- المرجع نفسه، ص،113.

و لا شك في أن هذه الصور تستوقف نظرك و تستثير إعجابك من شدة الروعة و الجمال المشهد من البيان الذي هو سر البلاغة[1] و دلالة اللفظ إما أن تكون وضعية و إما عقلية

– فالوضعية لا يمكن فيها إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة لأن من الم حال أن يطرأ الكمال و النقصان عليها ذلك أن السامع للفظ إما أن يكون عالما بكونه موضوعا لمسماه أولا يكون . فإن كان عالما بهـ عرف مفهومه بتمامه و إن لم يكن عالما به لم يعرف منه شيئا البتة.

– أما الدلالة العقلية .فمنها ما يكون داخلا في مفهوم اللفظ كدلالة "البيت" على السقف الذي هو جزء من مفهوم البيت و منها ما يكون خارجا عنه كدلالة لفظ السقف على الحائط.[2]

–و موضوع علم البيان الألفاظ العربية من حيث التشبيه و المجاز و الكناية .و قد وضعه أبو عبيدة الذي دوَن مسائله في كتاب هـ المسمى "مجاز القرآن" و بقي هذا العلم ين مو شيئا فشيئا حتى وصل إلى عبد القادر الجرجاني فأحكم أسسه و ضبط قواعده و قد ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى " الرحمان * علم القرآن * خلق الإنسان* علمه البيان "[3] و قوله أيضا " هذا البيان للناس و هدى و موعظة للمتقين .[4]"

و من فوائد علم البيان الوقوف على أسرار كلام العرب منثورة و منظومة و معرفة ما فيه من تفلوت في فنون الفصاحة و تبلين في الدرجات البلاغة التي وصلت إلى مرتبة الإعجاز في القران الكريم و قد حار الجن و الإنس في محاكاته و عجزوا عن الإتيان بمثله[5]

–و جاء في تعريف الجاحظ" و الدلالة الظاهرة على المعنى الخفي هو البيان الذي سمعت الله عز وجل بمدحه و يدعو إليه و يحث عليه لذلك نطق القرآن و بذلك تفاخرت العرب و تفاضلت أصناف العجم و البيان إسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى و هتك الحجاب دون الضمير حتى يفضي و يهجم على محصوله كائنا ما كان ذلك البيان[6]"

[1]- 3-المرجع نفسه، ص 113، 114.
[2]- عبد اللطيف شريفي ، زبير دراقي ، الاحاطة في علوم البلاغة، ص، 113، 114.
[3]- سورة الرحمان . الآيات 1-4.
[4]- سورة ال عمران اية 138.
[5]- عبد الطيف شريفي، زوبير دراقي، الاحاطة في علوم البلاغة، ص115.
[6]- الجاحظ البيان و التبيين، تحقيق زكرياء عميرات، دار الفكر العربي في الطباعة و النشر، القاهرة، 2000، ص،20،21.

2 تعريف التشبيه :

أ -لغة :

بكسر الشين و سكون الباء و التشبيه بفتح الشين و الباء و التشبيه هو مصدر مشتق من الفعل "شبه" بتضعيف الباء و يقال شبهت هذا بهذا تشبيها أي مثلته به و التشبيه المثل بجمع على أشبه و شابهه و أشبهه أي ماثله و تشبه إياه و به تشبيها أي مثله و التشبيه في اللغة هو التمثيل[1] و التمثيل من قولك هذا شبه هذا و مثيله.

-وقال لويس معلوف في الم نجد "شبهه إياه و شبه به مثله به شابه هو أشبهه ماثله أي كان مثله"[2] و قال السيد المرحوم في كتابه جواهر البلاغة.

ب- اصطلاحا :

التشبيه هو عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر قصد اشراكهما في صفة أو أكثر بأداةلغرض المتكلم"[3] و للتشبيه أكثر من تعريف و هذه التعاريف ان اختلفت لفظا فإنها متفقة معنى.

*قال أبو هلال العسكري " التشبيه الوصف بأن أحد الموصوفين يذهب مناب الآخر بأداة التشبيه"

*قال ابن رشيق القيرواني " التشبيه صفة الشئ بما قاربه و شاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع جهاته لأنه لو ناس به مناسبة كلية لكان إياه"[4] و ذلك نحو قولهم "خد كالورد" انما أرادوا حمرة أوراق الورد و طرواتها لا ما سوى ذلك من صفرة وسطه و خضرة كمائمه.

*و يعرفه الخطيب القزويني بقوله"التشبيه هو الدلالة على مشاركة لأمر في معنى".[5]

و يعرفه التنوخي بقوله "التشبيه هو الإخبار بالشبه و هو إشتراك الشيئين في صفة أو أكثر لا يستوعب جميع الصفات" .[1]

---

[1]- ابن المنظور، لسان العرب، دار المعارف القاهرة، ط1، 1119م، ص،125، (جذر شبه).
[2]- لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثولكية، بيروت، ط19، 2010،ص،273.
[3]- احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، المكتبة العصرية، ط1، 2010،ص،247.
[4]- عبد اللطيف شريفي، زبير دراقي، الإحاطة في علوم البلاغة، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر، ص،115.
[5]- عبد العزيز، عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية بيروت،ص،62.

و هناك تعريفات كثيرة للتشبيه لا تخرج في جوهرها عما قد مناه و من بين هذه التعريفات مايلي :

-التشبيه هو بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر ب أداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة تقرب بين المشبه و المشبه به في وجه الشبه.

هنا تجدر الإشارة إلى أن التمثيل نوع من أنواع التشبيه و هذا رأي عبد القادر الجرجاني الذي يقول "و التمثيل ضرب من ضروب التشبيه والتشبيه عام و التمثيل خاص فكل تمثيل تشبيه و ليس كل تشبيه تمثيل [2] حيث يوضح عبد القا هر الجرجاني في رأيه هذا في موضع آخر من كتابه بقوله " و اعلم ان الشيئين إذا تشبه أحدهما بالآخر كان ذلك على ضربين احدهما :أن يكون من جهة أمر بيّن لا يحتاج فيه إلى تأويل و ا لآخر أن يكون التشبيه محصلا بضرب من التأويل [3] و مفاد قول الجرجاني :أن التشبيه العام هو ما كان وجه ال شبه فيه مفردا أي صفة أو صفات اشتركت بين ش يئين ليس غير و أن تشبيه التمثيل هو ما كان وجه الشبه فيه صورة مأخودة أو منتزعة من أشياء عدة و للتشبيه أركان أربعة و هي كالتالي :

1. المشبه: وهو الأمر الذي يراد إلحاقه بغيره.
2. المشبه به : وهو الأمر الذي يلحق به المشبه و هذان الركنان يسميان بطرفا التشبيه.
3. وجه الشبه :وهو الوصف المشترك بين الطرفين و يكون في المشبه به اقوى منه في المشبه و قد يذكر وجه الشبه في الكلام و قد يحذف.
4. -أداة التشبيه : وهي اللفظ الذي يدل على التشبيه و يربط المشبه بالمشبه به وقد تذكرالأداة في التشبيه و قد تحذف.[4]

3 أنواع التشبيه :

[1]- عبد اللطيف شريفي، زبير الدراقي، الاحاطة في علوم البلاغة، ص،62.
[2]- عبد القادر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، مكتبة الخانجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ، ص، 116.
[3]- المرجع نفسه، ص117.
[4] - عبد اللطيف شريفي، زبير الدراقي، الاحاطة في علوم البلاغة، ص،115.

للتشبيه ثلاثة أنواع كبرى و هي كالتالي :

1- التشبيه العادي:

-ويكون وجه الشبه فيه صفة غير مركبة و لا متداخلة العناصر و لذلك يسمى تشبيه غير تمثيلي و يرد بأشكال مختلفة :

*فقد تذكر أركانه الأربعة كلها و مثال ذلك الناس سواسية كأسنان المشط فالناس هو المشبه وأسنان المشط هو المشبه به و الكاف أداة التشبيه و سواسية وجه الشبه وهو ما يسم يه البلاغيون التشبيه المفصل.[1]

*و قد تحذف الأداة من التشبيه نحو قول كعب بن مالك " إن الرسول لنور يستضاء به " فالرسول هو المشبه و النور هو المشبه به و يستضاء به وجه الشبه و هذا ما يعرف بالتشبيه المؤكد.[2]

*و قد يحذف و جه الشبه كقوله تع الى " إنها ترمي بشرر كالقصر"[3] أي أن الشرارة الواحدة من جهنم كالقصر في ضخامة حجمها و هو التشبيه الم جمل.[4]

*و قد يحذف وجه الشبه و الأداة معا كقولنا "العلم نور" .

فالعلم هو المشبه و النور المشبه به و هذان الوجهان هما ركنان أساسيان في التشبيه فلا يحذف كل منهما في عبارة التشبيه ويسمى هذا النوع بالتشبيه البليغ وهوأعلى مراتب التشبيه في البلاغة لما فيه من إدّعاء أن المشبه هو عين المشبه به وهذه هي المبالغة في قوة التشبيه.

*وقد تذكر أداة التشبيه نحو وصف اعرابي رجلا فقال"كأنه النهار الزاهرو القمر الباهر الذي لا يخفى على كل ناظر".

فالمشبه هو مدلول الضمير في كأنه و النهار الزاهر مشبه به أول و القمر الباهر مشبه به

[1]- سورة المرسلات الأية 32.
[2]- عبد المطلب، الجديد في الأدب، دار شريفية، للطباعة و النشر و التوزيع، 2005م، ص، 210.
[3]- المرجع نفسه، ص،210، 211.
[4]- علي الجازم و مصطفى الأمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف، 2008م، ص، 25.

ثاني و كأن هي أداة التشبيه و هو ما يعرف في البلاغة بالتشبيه المرسل.[1]

2- التشبيه التمثيلي :

هو تشبيه صورة بصورة أو منظر بمنظر و لذلك فإن وجه الشبه فيه يكون مركبا متداخل العناصر و لنشرح ذلك بالامثلة قال تعالى في اليهود"مثل الذين حمّلوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا"[2] فالله تعالى لم يشبه اليهود بالحمار و كفى و انما مثل حالهم و قد اكرمهم الله بهذا الكتاب السم اوي الكريم فلم يستفيدو لها فيه من خير و ارشاد فشبه حالهم هذه بحال الحمار الذي يحمل على ظهره كتبا قيمة مليئة بكنوز العلم و هو عاجز عن الاستفادة منها فوجه الشبه اذا صورة منتزعة من عناصر متعددة خلاصتها ان كل من الطرفين عنده نفائس عظيمة من العلم و المعرفة لكنه عاجز عن الإنتفاع بها مثال اخر قال شوقي...

و لقد تمر على الغدير تخاله و النبت مرآة زهت بإطار

فظاهرهانه يشبه ماء الغدير الصافي بالمرآة الصقيلة و يشبه النبت الذي حول الماء بإطار اخضر و هذا فهم ناقص يفسد ما اراده الشاعر من المعنى و الصواب انه شبه منظر الماء الصافي يحيط به العشب بمنظر مرآة تزهو بإطارها الأخضر الرائع فوجه الشبه الذي يجمع المنظرين هو صورة نفهمها من هذه العناصر "الماء و الزرع و المرآة و اطارها " متداخلة و حاصلها صفحة بيضاء ناصعة يحيط بها الإخضرار الزاهي.[3]

التشبيه الضمني :

و هو نوع من التشبيه غير ظاهر الأركان في الكلام و انما نحس ان النص يتضمنه بل لا يستقيم الا بتصوره و من براعته التفنن في اساليب التعبير و النزوع إلى الابتكار و التجديد و الرغبة في اخفاء معالم التشبيه لأنه كلما خفى و دق كان ابلغ في النفس و لنشرح ذلك :

[1]- علي الجارم و مصطفى الامين، البلاغة الواصحة، ص،26.
[2]- سورة الجمعة الأية 05.
[3]- عبد المطلب، الجديد في الادب، ص211.

بتأمل قول المتنبي يخاطب حارس السجن و قد قدم اليه طعاما رديئا حين كان سجينا بمدينة حمص يقول :

غير اختيار قبلت برّك بي و الجوع يرضي الاسود بالجيف

نلاحظ ان البيت عبارة عن جملتين منفصلتين و ليس هناك رابط ظاهر بينهما فالشاعر في الشطر الأول يخ بو الحارس انه مضظر لقبول هذا الاحسان و هو الطعام الرديء لأنه لا اختيار له فهو سجين بينما يذكر في الشطر الثاني ان الاسود قد يضطرها الجوع لاكل الجيف و هي المعتادة على الصيد الحر و الفرائس الطازجة [1] فلا نجد رابطا يجمع هاتين الجملتين المستقلتين عن بعضهما الا بتصور المشابهة بينهما ليستقيم المعنى و ترتبط العبارتان فتكون الثانية منهما دليلا على صحة الأولى فالشاعر يلمح إلى كونه كالاسد الذي قبل اضطرارا بسقط الطعام مثال اخر قال الشاعر يمتدح رجلا كريما.

يزدحم الناس على بابه و المنهل العذب كثير الزحام

فلنت تحس ان الجملة جاءت برهانا يقوي و يصدق معنى الجملة الأولى ك أنه قال يزدحم الناس على باب هذا الكريم كما يزدحم طلاب الماء على المورد العذب الصافي.[2]

هذه أغلب انواع التشبيه المشهورة و المتعارف عليها من طرف علماء البلاغة و هناك انواع أخرى و كثيرة للتشبيه لم ندكرها.

4 أغراض التشبيه :

عرف البلاغيون التشبيه بـأنه هو البلاغة و من قال انه يدور عليه كلام العرب فقد صدق ومن تعريفات البلاغيون للتشبيه ما يوضح أغراض التشبيه و حسن استخدامه بانه الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى و كما ق ال ابن أبي الإصبع "هو اخراج الأغمض إلى الاظهر "[3] قد يلجأ الكاتب أو الشاعر في التعبير إلى أسلوب التشبيه لشعوره بانه أكثر من غيره في اصابة الغرض ووضوح الدلالة على المعنى و اغراض التشبيه كثيرة تعود في الغالب إلى المشبه و قد تعود إلى المشبه به و هذه الاغراض هي :

[1]- عبد المطلب، الجديد في الأدب، ص212.
[2]- المرجع نفسه، ص213.
[3]- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، ص، 105.

1- بيان امكان وجود المشبه :

و ذلك حين يسند إلى المشبه امر مستغرب لا تزول غرابته إلا بذكر شبيه له أي اذا كان المشبه غريبا لدى الأذهان و يمكن انكاره فيعمد الاديب إلى التشبيه كحجة على امكان هذا المشبه[1] و مثال ذلك قول المتنبي:

فإن تفق الانام و انت منهم فإن المسك بعض دم الغزال

يرى الشاعر ان الممدوح (المشبه) مبيان لأصله بصفات و خصائص جعلته حقيقة منفردة و لما كانت دعواه قابلة لإنكار احتج على صحتها بتشبيه الممدوح بالمسك الذي اصله دم الغزال.[2]

2- بيان حال المشبه :

و ذلك حينما يكون المشبه مجهول الصفة التي يراد اثباتها له فيأتي التشبيه للوصف و يوضحه المشبه به نحو قول النابغة :

فإنك شمس و الملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

حيث شبه ممدوحة بالشمس و غيره من الملوك بالكواكب لأن عظمة ممدوحه تغض من عظمه كل ملك كما تخفي الشمس سائر الكواكب ولما كانت حال الممدوح و غيره من الملوك و كل منهما مشبه – مجهولة غير معروفة – فقد أتى بالمشبه به لبيان ان حال الممدوح مع غيره من الملوك كحال الشمس مع الكواكب فإذا ظهر اخفاهم كما تخفي الشمس الكواكب.[3]

و أيضا من امثلته قول ابن الرومي:

حبر أبي حفص لعاب الليل يسيل بلا خوان أي سيل

[1]- عبد العزيز العتيق، علم البيان، دار النهضة العربية بيروت لبنان، دون-ط، ص، 105، 106.
[2]- عبد اللطيف شريفي، زبير دراقي، الاحاطة في علوم البلاغة، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر ، 2004م ص،131.
[3]- المرجع نفسه، ص، 131.

المشبه هو حبر ابي حفص أو مداده و المشبه به هو لعاب الليل أي سواده و المشبه هو الحبر مجهول الحال أو الصفة لأن للحبر أكثر من لون و لذلك التمس ابن الرومي له مشبها به هو لعاب الليل الاسود لبيان حاله فبيان حال المشبه أيضا غرض من أغراض التشبيه.[1]

3- بيان مقدار حال المشبه :

أي مقدار حاله في القوة و الضعف و الزيادة و النقصان و ذلك إذا كان المشبه معلوما معروف الصفة قبل التشبيه معرفة اجمالية ثم ي أتي التشبيه لبيان مقدار نصيب المشبه من هذه الصفة و ذلك نحو قول عنترة بن شداد:

فيها اثنتان و اربعون حلوبة سودا كخافية الغراب الأسحم

حيث وصف النوق بالسواد التي هي انفس الإبل عند العرب و لبيان مقدار سوادها شبهها بخافية الغراب الأسحم أي الأسود أو جناحه الأسود و السواد هو الصفة المشتركة بين الطرفين .[2]

و قول المتنبي في وصف الأسد:

وما قوبلت عيناه إلا ظننّا تحت الدجى نار الفريق حلولا

فالمتنبي يصف عيني الأسد في الليل بـأنهما محمرتان و لبيان مقدار احمرا رهما لمن يراهما في الليل عن بعد يشبههما بنار الفريق من الناس حلول مقيمين و قد اضطر المتنبي إلى التشبيه ليبين هذا الاحمرار و عظمته أي ليبين مقدار احمرارهما أي مقدار حال المشبه[3].

4- تقرير حال المشبه :

[1]- عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص، 106، 107.
[2]- عبد الله شريفي، زبير دراقي، الاحاطة في علوم البلاغة، ص،132.
[3]- المرجع نفسه، ص،108.

و ذلك تمكينها في ذهن السامع و تثبيتها في نفسه و تقوية ش أنه لديه فاذا كان ما اسند إلى المشبه يحتاج إلى التثبيت و الإيضاح فيؤتى بمشبه حسي قريب التصور يزيد معنى المشبه إيضاحا لما في المشبه به من قوة الظهور و التمام كقوله الشاعر:

ان القلوب اذا تنافر و دها مثل الزجاجة كسرها لا يجبر.

حيث شبه الشاعر تنافر القلوب بكسر الزجاجة تثبيتا لتعذر عودة القلوب إلى ما كانت عليه من الأنس و المودة مصورا بذلك الأمر المعنوي بصورة حسية .[1]

ومن أمثلة هذا الغرض أيضا قول الشاعر:

و اصبحت من ليلى الغداة كقابض على الماء خانته فروج الاصابع

-فحال الشاعر مع صاحبته ليلى هي حال من كلما دنا منها بعدت عنه أو حال من كلما أوشك ان يظفر بها ا فلتت منه و قد اراد الشاعر ان يقرر هذه الحالة و يوضحها فشبههما بحال القابض على الماء يحاول امساكه و الظفر به فيسيل و يخرج من بين اصابعه.[2]

-فهذا الغرض من التشبيه لا يأتي إلا حينما يكون المشبه ام را معنويا لان النفس لا تسلم بالمعنويات و انما تسليمها بالحسيات و من اجل ذلك تكون في حاجة إلى الاقناع.

-و أغراض التشبيه التي تم ذكرها سابقا تقتضي ان يكون وجه الشبه في المشبه به اتم و هو اشهر أي على تمام وجه الشبه في المشبه به يكون حظ التشبيه في تحقيق الغرض بالنسبة للمشبه.[3]

5-تزيين المشبه :

و يقصد به مدحه و تحسين حا له ترغيبا فيه أو تعظيما له بتصويره بصورة تهيج في النفس قوى الاستحسان عندما يتعمد المتكلم ذكر مشبه به قد استقر في النفس حسنه فيصور المشبه بصورته[4] و من امثلة ذلك قول الشريف الرضى :

---

[1]- عبد الله شريفي .زبير دراقي، الاحاطة في علوم البلاغة، ص،132.
[2]- عبد العزيز عتيق.علم البيان، ص،108.
[3]- المرجع نفسه، ص، 109.
[4]- عبد الله تشريفي، زبير دراقي الاحاطة في علوم البلاغة، ص،132.

احبك يالون الشباب لانني رأيتكما في القلب و العين توأما

سكنت سواد القلب اذا كنت شبهه فلم ادر من عزف القلب منكما؟

فالشريف الرضى قي قوله"سكنت سواد القلب اذا كنت شبهه" يشبه حبيبته بحبه القلب السوداء التي هي مناط الحياة في الانسان.

فالغرض من التشبيه هنا هو تزيين المشبه و بيان ان منزلته في نفس الشاعر منزلة المشبه به

-ومن امثلة ذلك أيضا قول الشاعر:

له خال على صفحات خد كنقطة عمبر في صحن مزمز

والحاظ كاسياف تنادي على عاصي الهوى الله اكبر [1]

و قول ابي حسن الانباري في رثاء مصلوب :

مددت يديك نحوهم احتفلا كمده ما اليهم بالهبات

فالانباري يشبه مد دراعي المصلوب على الخشية و الناس حوله يمد ذراعيه بالعطاء للسائلين أيام حياته فالمشبه و هو هنا الصلب أمر قبيح تشمئز منه النفوس و لكن صورة المشبه به و هي اليدين بالعطاء للسائلين قد ازالت قبحه و زينته و الغرض من التشبيه في هذين المثالين هو التزيين و أكثر ما يكون فيه هذا الغرض في المدح و الرثاء و الفخر ووصف ما تميل اليه النفوس.[2]

6- تقبيح المشبه :

ذلك اذا كان المشبه قبيحا قبحا حقيقيا أو اعتباريا فيؤتى له بمشبه به اقبح منه يولد في النفس صورة قبيحة عن المشبه تدعو إلى التنفير عنه و مثال ذلك قول المتنبي:

واذا اشار محدثا فكأنه قرد يقهقه أو عجوز تلطم

[1]- المرجع نفسه، ص، 132.
[2]- المرجع نفسه، ص،110 ، 111.

استطرف المتنبي المشبه به فجاء ط ريفا حديثا غير م ألوف للذهن أما لابرازه في صورة الممتنع اذا كان المشبه به نادر الحضور مطلقا فشبه المتنبي هنا المهجو عندما يتحدث بالقرد يقهقه أو العجوز تلطم و الغرض من التشبيه تق بيح المشبه لأن قهقهة القرد و لطم العجوز امران مستكرهان تنفر منهما النفس.[1]

و مثال ذلك أيضا قول ابن الرومي في وصف لحية طويلة :

و لحية سائلة منصبة شهباء تحكي ذنب الثعلبة

فإن ابن الرومي يشبه لحية طويلة شهباء يختلط فيها السواد بالبياض بذنب الثعلبة أي المنشة التي يذ ب بها الذبابة و يطرد و الغرض هو تقبيح هذه اللحية و السخرية بصحابها.[2]

و بعد ،من خلال بحثنا السابق عن اغراض التشبيه يتضح ان للتشبيه اغراض ش تى نلخصها في مايلي :

1 - بيان امكان وجود المشبه :

و ذلك حين يستند إلى المشبه امر مستغرب لا تزول غرابته إلا ذكر شبيه له.

2- بيان حال المشبه :

و ذلك حينما يكون المشبه مجهول الصفة قبل التشبيه فيفيده التشبيه الوصف.

3- بيان مقدار حال المشبه :

و ذلك اذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه معرفة اجمالية ثم ي أتي التشبيه لبيان مقدار هذه الصفة من جهة القوة و الضعف و الزيادة و النقصان .

4- تقرير حال المشبه :

[1]- عبد الله شريفي، زبير دراقي، الاحاطة في علوم البلاغة، ص،132، 133.
[2]- عبد العزيزعتيق، علم البيان، ص،111.

و ذلك بتثبيت حال المشبه في نفس السامع و تقوية ش أنه لديه كما اذا كان ما اسند إلى المشبه يحتاج إلى التأكيد و الإيضاح بالمثال .

5- تزيين المشبه :

و ذلك بأن يلتمس للمشبه به حسن الصورة أو حسن المعنى يرغب فيه و أكثر ما يكون هذا الغرض في المدح و الرثاء و الفخر ووصف ما تميل اليه النفس.

6- تقبيح المشبه :

و ذلك اذا كان المشبه قبيحا حقيقيا أو اعتباريا فيؤتى له بمشبه اقبح منه للتنفير منه و أكثر ما يكون هذا الغرض في الهجاء ووصف ما تنفر منه النفس.

وتجدر بنا الاشارة في الاخير ان جميع هذه الاغراض التي ذكرناها سلفا ترجع في الغالب إلى المشبه و قد ترجع إلى المشبه به و ذلك في حالة التشبيه المقلوب.[1]

5 بلاغة التشبيه :

تنشأ بلاغة التشبيه من انتقال من الشيء نفسه إلى شيء طريف يشبهه أو صورة بارعة تمثله و كلما كان الانتقال بعيدا قليل الخطور بالبال أو ممتزجا بقليل أو كثير من الخيال كان التشبيه اروع و ادعى إلى الاعجاب فاذا قلنا فلان يشبه فلانا في الطول أو ان الارض تشبه الكرة في الشكل لم يكن في هذين التشبيهين اثر للبلاغة لظهور المشابهة و عدم احتياج العثور عليها إلى براعة و جهد و هذا الضرب من التشبيه يقصد به البيان و الإيضاح و تقريب الشئ إلى الافهام و يستعمل كثيرا في العلوم و الفنون غير ان بلاغة التشبيه من حيث طرافته و بعد مرماه و عمق خياله لا تتحقق الا في الاستعمال الخاص كقول الشاعر:

كأن النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع

فجمال التشبيه آت من براعة الشاعر و حد قه في عقد مشابهة بين حالتين متباعد تين –ما كان يخطر بالبال تشابههما –حالة النجوم في رقعة الليل و حالة السنن ال دينية

[1]- عيد العزيز عتيق، علم البيان، ص، 113، 114.

الصحيحة متفرقة[1] بين البدع الباطلة و تكمن براعة هذا التشبيه في حسن الجمع بين النجوم الوضاءة و السنن اللا معة و بين الدجى الحالك و البدع المظلمة القاتمة.

أما بلاغته من حيث هيئة التركيب فمتفاوتة و اقل التشبيهات مرتبة ما ذكرت اركانه جميعها لان بلاغة التشبيه مبنية على إدعاء أن المشبه عين المشبه به ووجود الأداة ووجه الشبه معا يحولان دون هذا الإدعاء و اذا حذفت الاداة وحدها أو وجه الشبه وحده ارتفعت درجة التشبيه في البلاغة قليلا لأن حدف احد هذين يقوي ادعاء اتحاد المشبه و المشبه به بعض التقوية على ان ابلغ انواع التشبيه هو التشبيه البليغ لكونه مبنيا على ادعاء ان المشبه و المشبه به شئ واحد و قد جرى العرب على تشبيه الجواد بالبحر و المطر و الشجاع بالاسد و الوجه الحسن بالشمس و القمر و الوجه الصبيح بالدينار و الشعر الفاحم بالليل و الماء بالسيف و العالي المنزلة بالنجم...الخ[2]

كما اشتهر رجال العرب بصفات محمودة صاروا بها اعلاما فجرى التشبيه بهم كتشبيه الوفي بالسموءل و الكريم بحاتم و العادل بعمر و الحليم بالاحنف بن قيس و الفصيح بسحبان وائل و الخطيب بقس بن ساعدة الأيادي و الشجاع بعمرو بن معدى كرب و الحكيم بلقمان و الذكي بإياس و اشتهر أيضا آخرون بصفات ذميمة فجرى التشبيه بهم مثل العي بباقل و الاحمق بهبرقة (هولقب ابي الودعات يزيد بن ثروان) و النادم بالكسعي (وهو غامد بن الحارث) و (البخيل بما در[3])(و هو رجل اسمه مخارق). و الهجاء بالحطيئة و القاسي بالحجاج الثقفي و هو احد جبابرة العرب.

تنبيه:

هناك بعض اساليب التشبيه اقوى من بعض في المبالغة ووضوح الدلالة و لها مراتب ثلاث وهي:

[1]- عبد اللطيف شريفي، زبير الدراقي، الاحاطة في علوم البلاغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية .بن عكنون-الجزائر 2004، ص، 134.

[2]- المرجع نفسه، ص135.

[3]- عبد الله شريفي، زبير الدراقي، الاحاطة في علوم البلاغة، ص،135.

1-اعلاها و ابلغها ما ح ذف فيها الا داة ووجه الشبه ، كقولك :" علي أسد" فإذا ادعيت الاتحاد بينهما بحذف الاداة و ادعيت التشابه بينهما في كل ش يء بحذف وجه الشبه يسم ى هذا "تشبيها بليغا".

2-أوسطها ما تحذف فيها الا داة وحدها نحو قولك علي أسد في الشجاعة أو يحذف فيها وجه الشبه فقط مثل علي كا لأسد فيذكر الوجه يحصر التشابه و يقيد الخيال و بذكر الاداة ينص على وجود التفلوت بين المشبه و المشبه به بدون مبالغة.

3-ادناها ما ذكر فيها وجه الشبه و الاداة حينئذ تفقد المزيتان السابقتان .[1]

-ان بلاغة التشبيه آتية من ناحيتين :الأولى طريقة تأليف الفاظه و الثانية ابتكار مشبه به بعيد عن الاذهان لا يحول الا في نفس اديب نحو : "وهب اللَّد له استعدادا سليما" في تعريف وجوه الشبه الدقيقة بين الأشياء و أودعه قدرة على ربط المعاني و توليد بعضها من بعض إلى مدى بعيد لا يكاد ينتهي.[2]-

و من بلاغته أيضا انه يأتي بالشيء الواحد باشباه عدة مثلا أن يعطي من القمر الكمال عن النقصان و بالعكس و ينظر إلى بعده و ارتفاعه و قرب ضوئه و شعاعه و إلى ظهوره في كل مكان.

-و التشبيه في نظر الصناعة البلاغية تتف اوت درجاته فما استكملت فيه اركان التشبيه الاربعة فهو اقلها بلاغة و ما حذفت منه الاداة ابلغ مما ذكرت فيه الاداة ووجه الشبه و ما حذفا منه ابلغ مما ذكرا فيه و لكن الامر لا يقف عند ح ذف احد الاركان أو بقائه و انما تتوقف بلاغة التشبيه على افادته الغرض المقصود منه ما دامت فائدته الإيضاح و البيان مع الإيجاز سواء ذكرت الاركان الاربعة جميعها أم لم تذكر ،[3] و هو مثل أي أسلوب بياني ليس على درجة واحدة من البلاغة في انواعه كافة كما انه ليس بمستوى رفيع من الجمال

[1]- المرجع نفسه، ص، 136.
[2]- احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، المكتبة العصرية، ط1 ،1999م، ص105.
[3]- نبراس جلال عباس، التشبيه في النص القرآني،كلية التربية الأساسية جامعة ديالى، ص،260.

في انواعه جمعاء و إنما يتفلوت و يتبلين وفق مقاييس نقدية سعى عبد القاهر الجرجاني إلى تحريرها و ترسيخها.[1]

[1]- عبد القاهر الجرجاني،أسرار البلاغة في علم البيان،دار الكتب العلمية،بيروت،ط1،2001م، 1422ه، ص،152.

الفصل الثاني :
أغراض التشبيه في معلَّقة عنترة بن شداد

1- التعريـف بمعلقـة عنتـرة :

المعلقات هي قصائد طويلة مختارة من شعر العرب لأشهر شعراء الجاهلية، و قد اختلف فيمن جمعها، إلا أن أكثر كتب التاريخ تذهب إلى أن حماد الرواية هو الذي اختارها و حث العرب على قراءتها، فتذوقها الناس و عرفوا قيمتها و نالت لديهم حظا كبير من الحفظ و التفسير إذاعتها، و اتخذ الشعراء أسلوبها مثالا يقولون قصائدهم على منواله. [1]

– أما عن معلقة عنترة بن شداد فقد أرجع الخطيب التبريزي سبب نظم المعلقة كما تذكر المصادر القديمة إلى الظروف التي أعقبت حرية عنترة و اعتراف أبيه به، حيث قيل أن واحدا من بني عبس شتمه و غيره بأمه و سخر منه لسواد لونه فانبرى عنترة يفتخر ببسالته و يصف فروسيته متحديا خصمه الذي قال له:

"أنا أعظم شاعرية منك". فإذا صحت هذه الرواية تكون معلقة عنترة أولى قصائده الطوال و أجودها لأنه لا يذكر له قبلها إلا الأبيات المتفرقة و المقاطع القصيرة.

و تكاد معلقة عنترة بن شداد تكون محددة الأغراض، فهو يستهل كسائر الجاهلين يذكر الأطلال و وصف الفراق، ثم ينتقل إلى ذكر علبة حبيبته و وصفها و يعود إلى ذكر علبة و مخاطبتها مفتخرا بمناقبه الأخلاقية و فروسيته، و يخلص عنترة إلى وصف الخمرة، و كرمه، ثم ينتهي بوصف قوته و نيله من أعدائه و تفوته في الحرب و القتال.[2]

– و قد اهتم المستشرقون الغربيون شعراء المعلقات محاولين التعرف على الظروف الاجتماعية المحيطة بهم، و الأسباب التي دفعتهم لنظمها، و عن أي موضوع تتحدث، فقد "ليدي" أن "بلنت شافن" قال عن معلقة عنترة في كتاب لهما عن المعلقات السبع الذي صدر في بداية القرن العشرين: تتحلى معلقة عنترة بأفضل سمات شعر ما قبل الإسلام، و تتضمن حرارة و طاقة تتعاقب و لمسات رقيقة، ربما تفوت سابقتها .

و من الواضح أنها نظمت في وقت بعد بداية حبه لعبلة عندما فصله عنها الشجار الطويل بين الأقرباء. يضمن عنترة معلقته حبه المبكر و كيف صد: << يا شاة ما قنص لمن

[1]- أبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، شرح القصائد التسع المشهورات، تحقيق أحمد خطاب، دار الحرية للطباعة، د.ط، 1973م، ص 66.

[2]- أبي عبد الله الزوزني، كتاب شرح المعلقات السبع، لجنة تحقيق في الدار العالمية ص 129.

حلت له حرمت علي و ليتها لم تحرم >>. ثمة وصف في المعلقة أيضا لحصانه يروق لذوقنا العصري المحب للحيوانات ربما أكثر مما وجد في الشعر القديم، حيث أن هذا النوع من المحبة لم يفهم إلا بشكل ضئيل. كما أنها متحررة من وصمة السياسة أكثر من أي معلقة أخرى باستثناء معلقة امرئ القيس. لم يكن عنترة من المترددين على بلاط الحيرة أو الغساسنة وكل حبة تعلق بالصحراء حتى كرهه تعلق بها.

وقال "طبليو إي كلوستون" عن معلقة عنترة في كتاب من تحريره وتقديمه عن الشعر العربي: معلقة عنترة خليط لافت النظر من التعبير الرعوي اللطيف ولحظات القتل والثأر الشرسة. حيث تتزود بلمحات مثيرة للاهتمام في هذه المعلقة التي تعتبر فسيفساء من الأريج الشعري، هذه المثيرات تتعلق بحياة العرب

نذكر أهمها : هدم مضارب العائلة في الصحراء ليلا، الإبل محملة وملجمة تأكل الحبوب، نعام صغير يجول حول طائر، والشاعر البطل يحتسي النبيذ العتيق الذي اشتراها بقطع نقدية لامعة.

2- أراء النقـاد فـي معلقـة عنتـرة :

لقد اهتم المستشرقون الغربيون بشعراء المعلقات وأولو اهتماما خاصا بالتعرف على حياتهم. فقد قالت "ليدي آن بلنت" وقال "فلفريد شافن بلنت" عن عنترة في كتاب لهما عن المعلقات السبع أنه : من بين كل شعراء ما قبل الإسلام، كان عنترة، أو عنتر كما هو شائع، أكثرهم شهرة، ليس لشعره بل لكونه محاربا، وبطل قصة رومانسية من العصور الوسطى تحمل اسمه، تتحلى معلقته بأفضل سمات شعر ما قبل الإسلام تتضمن حرارة وطاقة تتعاقب، ولمسات رقيقة، ربما تفوق سابقتها يضمن عنترة معلقته حبه المبكر وكيف صد، وثمة وصف بارز في المعلقة أبضا لحصانه يروق لذوقنا العصري المحب للحيوانات ربما أكثر مما وجد في الشعر القديم، حيث أن هذا النوع من المحبة لم يفهم إلا بشكل ضئيل. كما أنها متحررة من وصمة السياسة لأن عنترة لم يكن من المترددين على بلاط الحيرة أو الغساسنة وكل حبه وكرهه تعلقا بالصحراء. [1] وقال "دبليو إي كلوستون" عن معلقة

[1]- ابن الخطيب التبريزي، شرح المعلقات العشر المهذبات، تحقيق عمر فاروق الطباع، دار الأرقم، بيروت، ص 185.

عنترة أنها خليط لافت النظر من التعبير الرعوي اللطيف ولحظات القتل والثأر الشرسة. حيث تتزود بلمحات مثيرة للاهتمام عن حياة العرب في هذه الفسيفساء من الأريج الشعري : هدم مضارب العائلة في الصحراء ليلا. الإبل محملة وملجمة تأكل الحبوب، نعام صغير يحوم حول طائر ذكر مثل قطيع ابل سوداء يمنية تجتمع عند نداء حاذيها، الشاعر البطل يحتسي النبيذ العتيق التي اشتراه بقطع نقدية لامعة.[1]

تعتبر معلقة عنترة من أجمل المعلقات نظرا لعذوبة الأسلوب وسهولة اللفظ ورقة المعنى، وتعتبر أكثرها انسجاما وأبدعها وصفا وأشدها حماسة وفخرا.

3- شـرح المعلقــة :

1- هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم

متردم : من قولك ردمت الشيء إذا أصلحته و معناه : هل أبقى لأحد معنى [2] إلا و قد سبقوا إليه . وهل تهيأ لأحد أن يأتي بمعنى السبق إليه .و التردم أيضا من الترنم، و هو ترجيع الصوت مع تخزين.[3]

يقول : هل تركت الشعراء موضعا مستوقعا إلا و قد رقعوه ؟ و هذا استفهام يتضمن معنى الإنكار، و المعنى أنهم لم يتركوا شيئا إلا رجعوا نغماتهم بإنشاء الشعر و إنشاده في وصفه ... ثم أضرب عن هذا الكلام وأخذ في فن آخر فقال مخاطبا لنفسه : هل عرفت دار عشيقتك بعد شكك فيها.

2- يا دار عبلة بالجواء تكلمي و عمي صباحا دار عبلة و اسلمي

الجو: الوادي و جمعه الجواء، و الجواء في البيت موضع بعينه .

يقول :يا دار عبلة بالجواء تكلمي أي يا دار حبيبتي بهذا الموضع تكلمي و أخبريني عن أهلك ما فعلوا، ثم أضرب عن استخباره إلى تحيتها فقال: طاب عيشك في صباحك و سلمت يا دار حبيبتي .[1]

---

[1]- المرجع نفسه، ص 191.

[2]- تحليل أدبي بقلم الناقد عبد المجيد جابر (ينظر).

[3]- أبي عبد الله الزوزني، كتاب شرح المعلقات السبع، لجنة تحقيق في الدار العالمية، 1993م، ص 245.

3- فوقفت فيها ناقتي و كأنها فدن لأقضي حاجة المتلوم

الفدن: القصر:و الجمع الأفدان، المتلوم : المتمكث، يقول : حبست ناقتي في دار حبيبتي، ثم شبه الناقة بقصر في عظمها و ضخم جرمها، ثم قال : حبستها و وقفتها فيها لأقضي حاجة المتمكث بجزعي من فراقها و بكاء على أيام وصالها.

4- و تحل عبلة بالجواء و أهلنا بالحزن فالصمان فالمتثلم

يقول و هي نازلة بهذا الموضع و أهلنا نازلون بهذه المواضع.[2]

5- حييت من طلل تقادم عهده أقوى و أقفر بعد أم الهيثم.

الإقواء و الإقفار : الخلاء، جمع بينهما لضرب من التأكيد.

أم الهيثم : كنية عبلة .

يقول حييت من جملة الأطلال أن خصصت بالتحية من بينها، ثم أخبر أنه قدم عهده بأهله و قد خلى عن السكان بعد ارتحال حبيبته عنه.

6- حلت بأرض الزائرين فأصبحت عسرا علي طلابك ابنة مخرم

الزائرون: الأعداء، جعلهم يزأرون زئير الأسد، شبه توعدهم و تصددهم بزئير الأسد.

يقول نزلت الحبيبة بأرض أعداء فعسر علي طلبها.[3]

7- علقتها عرضا و أقتل قومها زعما لعمر أبيك ليس بمزعم.

عرضا: أي فجأة من غير قصد له، العلق و العلاقة : و هما العشق و الهوى.العَمر و العُمر : بفتح العين و ضمها، الحياة و البقاء. الزعم : الطمع، المزعم : المطمع.

---

[1]- المرجع نفسه، ص 246.
[2]- المرجع نفسه، ص 246-247.
[3]- المرجع نفسه، ص 246.

يقول عشقتها و شغفت بها مفاجأة بغير قصد مني أي نظرت إليها نظرة أكسبتني شغفا رغم ما بيننا من قتال، ثم قال أطمع في حبك طمعا لا موضع له.

8- و لقد نزلت فلا تضني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

يقول : وقد نزلت من قلبي منزل من يحب و يكرم فتيقني هذا و اعلميه قطعا و لا تضني غيره.

9- كيف المزار و قد تربع أهلها بعنيز تين و أهلها بالغيلم.

المزار في البيت : مصدر كالزيارة، التربع : الإقامة زمن الربيع .

يقول : كيف يمكنني ؟أن أزورها و قد أقام أهلها زمن الربيع بهذين الموضعين و أهلنا بهذا الموضع و بينهما مسافة بعيدة و مشقة مديدة.[1]

33- ينباع من دفرى غضوب جسرة * زيافة مثل الفنيق المكدم.

=> جسرة: الناقة الموثقة الخلق، الزيف: التبخير و الفعل زاف يزيف. الفنيق: الفحل من الإبل، يقول : ينبع هذا العرق من خلف أذن ناقة غضوب موثقة الخلق شديدة التبخير في سيرها مثل فحل من الإبل قد كدمته الفحول شبهها بالفحل في تخثرها و وثاقة خلقها و ضخمها .

34- إن تغد في دوني القناع فإنني * طب يأخذ الفارس المستلئم.

=> الأخداف : الإرخاء، طب : حاذق عالم . إستلام : لبس الذمة

يقول مخاطب عشيقته : إن ترخي ترسلي دوني القناعة. أي تستري عني فإني حاذق بأخذ الفرسان الذراعين ... و قبل : بل معناه إذا لم أعجن عن صيد الفرسان الذراعين فكيف أعجز عن صيد أمثالك.[2]

[1]- أبي عبد الله الزوزني، كتاب شرح المعلقات السبع، ص 247.

[2]- موسوعة شعراء العرب، محمد بزواوي، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2010م، ص 422-423.

35- أثني علي بما علمت فإنني * سمح مخالفتي إذا لم أظلم.

=> المخالفة : مفاعلة من الخلق يقول : أثني علي أيتها الحبيبة بما علمت من مجامدي و مناقبي فإني سهل الخالطة و الخالقة إذا لم يهضم حقي و لم يبخس حظي.

36- و إذا ظلمت فإن ظلمي باسل مر مذاقته كطعم العلقم.

=> باسل : كريه و رجل باسل شجاع، و البسالة الشجاعة يقول: إذا ظلمت وجدتي ظلمي كريها، مرا كطعم العلقم، أي تجاه من ظلمني و عاقبته عقابا بالغا يكرهه كما يكره طعم العلقم من ذاقه.[1]

37- و لقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمسوف المعلم.

=> ركد : سكن، الهواجر: جمع الهاجرة و هي أشد الأوقات حرا، المسوف : المجلو، المدام و المدامة : الخمر و العرب تفتخر بشرب الخمر و القمار، لأنها دلائل الجود عندهما.

38- بزجاجة صفراء ذات أسرة قرنت بأزهر في الشمال مقدم.

=> الأسرى : جمع السر و السرر وهما من خطوط اليد و الجبهة و غيرهما .مقدم : مسدود الرأس بالفدام.

39- فإذا شربت فإنني مستهلك مالي و عرضي وافر لم يكلم.

=> يقول فإذا شربت الخمر فإنني أهلك مالي بجودي و لا أسين عرضي فأكون تام العرض مهلك المال لا يكلم عرضي عيب عائب، يفتخر سكره يحمله على محامد الأخلاق و يكفه عن المثالب.

[1]- المرجع نفسه، ص 423-424.

40- وإذا صحوت فما أقصر عن ندى وكما علمت شمائلي وتكرمي.

=> يقول : وإذا صحوت من سكري لم اقصر عن جودي، أي يفاقني السكر ولا يفارقني الجود، ثم قال : وأخلاقي وتكرمي كما علمت أيتها الحبيبة افتخر الشاعر بالجود و وفور العقل إذا لم ينقص السكر عقله. هذان البيتان قد حكم الرواة بتقدمهما في بابهما.

41- وحليل غانية تركت مجدل تمكو فريضته كشبدق الإعلام.

=> الحليل، بالمهلة : الزوج والحليلة الزوجة.[1]

59- قالت رأيت من الأعادي غرة والشاة ممكن لمن هو مرنم

=> الغرة : القفلة يقول : فقالت جاريتي لما انصرف لي : صادفت الأعادي غافلين عنها ورمي الشاة ممكن لمن راد أن يرتميها يريد أن زيارتها ممكنة لطالبها لقفلة الرقباء والقرناء عنها.

60- وكأنما التفتت بجيد جداية رشا من الغزلان حرا رثم.

=> الجداية : ولد الظبية الرشا : الذي قوي من أولاد الظباء والغزلان، الحر من كل شيء : خالصة وجيدة، الأرثم : الذي في شفته العليا وأنفه بياض.

61- تنبت عمرا غير شاكرا نعمتي والكفر مخبثة لنفس المنعم.

=> التنبئة والتنبئي : مثل الأنباء، هذه من الأفعال سبعة تتعدى إلى ثلاث مفاعيل.

62- ولقد حفظت وصات عمي بالضحى إذ تقلص الشفتان عن وضح الفم.

=> وضح الفم : الإنسان ، القلوص : التشنج والقصر يقول : ولقد حفظت وصية عمي إياي باقتحامي القتال و مناجزتي الأبطال في أشد أحوال الحرب، وهي حال تقلص الشفاه عن الإنسان من شدة كلوح والأبطال و الكماة فرقا من القتل.

[1]- موسوعة شعراء العرب، محمد بزواوي، ص 423-424.

63- في حومة الحرب التي لا تشتكي غمراتها الأبطال غير تغمغم.

=> حومة الحرب : معظمها وهي حيث تحوم الحرب أي تدور، غمرات الحرب : شدائدها التي تغمر أصحابها.[1]

69- لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولكان لو علم الكلام مكلمي

=> يقول لو كان يعلم الخطاب لا أشتكى إلي مما يقاسيه ويعانيه ويكلمني لو كان يعلم الكلام، يريد أنه لو قدر على الكلام لشكا إليه مما أصابه من الجراح.

70- ولقد شفى نفسي واذهب سقمها قبل الفوارس ويك عنتر أقدم.

=> يقول : ولقد شفى نفسي وأذهب سقمها قول الفوارس لي : ويلك يا عنترة أقدم نحو العدو واحمل عليه، يريد أن تعويل أصحابه عليه والتجاءهم إليه شفى نفسه ونفى غمه.

71- والخيل تقتحم الخبار عوابس من بين شيظمة وآخر شيظم.

=> الخبار : الأرض اللينة، الشيظم : الطويل من الخيل.

72- دلل ركابي حيث شئت مشايعي لبي واحفره بأمر مبرم.

=> ذلل، جمع ذلول من الذل وهو ضد الصعوبة، الركاب : الإبل لا واحد لها من لفظها عند جمهور الأئمة، المشايعة : المعاونة، الحفز : الدفع، الابرام : الأحكام.

73- ولقد حشيت بأن أموت ولم تدر للحرب دائرة على ابن ضمضم.

=> الدائرة : اسم للحادثة، يقول : ولقد خاف أن أموت ولم تدر الحرب على ابن ضمضم بما يكرهانه وهما حضين وهرم ابنا ضمضم.[2]

74- الشاتمي عرضي ولم اشتمهما والناذرين وإذا لم القهما دمي.

=> يقول : اللذان يشتمان عرضي ولم أشتمهما أخاء والموجبان على أنفسهما سفك دمي إذا لم أراهما، يريد أنهما يتوعد أنه حال غيبته فاء ما في حال الحضور فلا يتحاسران عليه.

[1]- المرجع نفسه، ص 427- 428.
[2]- موسوعة شعراء العرب، محمد بزواوي، ص 429-430.

75- إن يفعلا فلقد تركت أباهما جزر السباع وكل نسى قشعم.

=> يقول إن يشتماني لم استغرب منهما ذلك فإني قتلت أباهما وصيرته جزر السباع وكل نسى مسن.[1]

4. بحر المعلقة وقافيتها:

أ-1 الدراسة العروضية في المعلقة لعنترة بن شداد:

الشعر	هل غادر الشعراء من متردم			*	ام هل عرفت الدار بعد توهم		
التقطيع	هَلْ غَادَرَ شْ	شُعَرَاْءَ مِنْ	مُتَرْدَمِيْ	*	أَمْ هَلْ عَرَفْ	تَدْدَاْرَ بَعْ	دَتَوَهْمُمِيْ
التفعيلة	مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن	*	مستفعلن	مستفعلن	متفاعلن
العلامة	/0//0/	///0//	///0//		/0//0/	/0//0/	///0//
الشعر	فوقفت فيها ناقتي وكأنها			*	فدن لأقضي حاجة المتلوم		
التقطيع	فَوَقَفْتُفِيْ	هَاْ نَاْقَتِيْ	وَكَأَنْنَهَاْ	*	فَدَنْنَ لِأَقْ	ضِحَاْجَتَلْ	مُتَلَوْمِيْ
التفعيلة	متفاعلن	مستفعلن	متفاعلن	*	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
العلامة	///0//	/0//0/	///0//		///0//	///0//	///0//
الشعر	وتحل عبلةّ بالجواء وأهلنا			*	بالحزن فالصمان فالمتثلّم		
التقطيع	وَتَحِلُلْعَبْ	لَتَبِلْجَوَاْ	ءِوَأَهْلَنَاْ	*	بِلْحُزْنِفَصْ	صَمْمَاْنْ فَلْ	مُتَثَلْلَمِيْ
التفعيلة	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	*	مستفعلن	مستفعلن	متفاعلن
العلامة	///0//	///0//	///0//		/0//0/	/0//0/	///0//
الشعر	حُيِّيتِ من طلل تقادم عهده				أقوى وأقفر بعد أمّ الهيثم		
التقطيه	حُيْيْتِمِنْ	طَلَلِبِتَقَاْ	دَمَعَهْدَهُوِ	*	أَقْوَاْوَأَقْ	فَرَبَعْدَأُمْ	مِلْهَيْثَمِيْ
التفعيلة	مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن	*	مستفعلن	متفاعلن	مستفعلن
العلامة	/0//0/	///0//	///0//		/0//0/	///0//	/0//0/

[1]- المرجع نفسه، ص 429-430.

الشعر	حلت بأرض الزائرين فأصبحت			*	عسرا عليّ طلابك ابنة مخرم		
التقطيع	حَلْلَتْبِأَرْ	ضِزْزَاْئِرِي	نْفَأَصْبَحَتْ	*	عُسِرَنْعَلَيْ	يَطَلَاْبِكِي	نتمحرمي
التفعيلة	مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن	*	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
العلامة	0//0/0/	0//0///	0//0/0/	*	0//0///	0//0///	0//0///
الشعر	علقتها عرضا واقتل قومها			*	زعما لعمر ابيك ليس بمزعم		
التقطيع	عَلْلَقْتُهَاْ	عَرْضَنْوَقْ	تُلْقَوْمَهَاْ	*	زَعْمَتْلَعَمْ	رَأْبِيْكِلَيْ	سَبِمَزْعَمِيْ
التفعيلة	مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن	*	مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن
العلامة	0//0/0/	0//0///	0//0///	*	0//0/0/	0//0///	0//0///
الشعر	ولقد نزلت فلا تظني غيره			*	مني بمنزلة المحب المكرم		
التقطيع	وَلَقَدْ نَزَلْ	تِفَلَاْتَظُنْ	نِيْغَيْرَهُوْ	*	مِنْبِيْبِمَنْ	زِلَتِلْمُحِبْ	بِلْمُكْرَمِيْ
التفعيلة	متفاعلن	متفاعلن	مستفعلن	*	مستفعلن	متفاعلن	مستفعلن
العلامة	0//0///	0//0///	0//0/0/	*	0//0/0/	0//0///	0//0/0/
الشعر	كيف المزار وقد تربع أهلها			*	بعنيزتين وأهلنا بالغيلم		
التقطيع	كَيْفَلْمَزَاْ	رُوَقَدْتَرَبْ	بَعَ أَهْلُهَاْ	*	بِعُنَيْزَتَيْ	نِ وَأَهلُنَاْ	بِلْغَيْلَمِيْ
التفعيلة	مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن	*	متفاعلن	متفاعلن	مستفعلن
العلامة	0//0/0/	0//0///	0//0///	*	0//0///	0//0///	0//0/0/
الشعر	ان كنت ازمعت الفراق فإنما			*	زمّت ركابكم بليل مظلم		
التقطيع	إِنْ كُنْتِ أَزْ	مَعْتِلْفُرَاْ	قَفَإِنَنْنَمَاْ	*	زَمْمَتْرِكَاْ	بُكُمُوْ بِلَيْ	لِنْمُظْلَمِيْ
التفعيلة	مستفعلن	مستفعلن	متفاعلن	*	مستفعلن	متفاعلن	مستفعلن
العلامة	0//0/0/	0//0/0/	0//0///	*	0//0/0/	0//0///	0//0/0/

أ-2-تحديد البحر والعروض والضرب:

الشعر المذكور من بحر الكامل الذي يحتمل على الوزن متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن، وينقسم هذا البحر الى وزنين يعني الأول بحر كامل التام أي لست تفعيلات على الوزن متفاعلن متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن، والثاني بحر كامل مجزوء بأربع تفعيلات على وزن متفاعلن، متفاعلن، متفاعلنمتفاعلن،[1] وتتعلق هذه القصيدة ببحر كامل تام.

ب-القافية:

في الأصل هي اسم فاعل من فقاه يقفوه إذا تبعه ومن معانيها اللغوية مؤخر العنق،[2]واختلاف العلماء في مدلولها الاصطلاح: ذهب الخليل وأبو عمرو والجرمي الى انها: الساكنان آخر البيت وما بينهما من الحروف مع المتحرك الذي قبلهما.[3]

وأما القافية في هذه القصيدة هي قافية مطلقة مثلا في لفظة مظلمي: (/ 0//0) لأنه كان موصولا بالميم المتحركة وسمي بحرف الروي ولذا تسمى ميمية موصولة بالياء.

5. أغراض التشبيه في المعلقة:

1.فوقفت فيها ناقتي وكأنها فدن لأقضي حاجة المتلوّم[4]

حيث شبه الشاعر ناقته بالفدن (القصب) لكبر حجمها وهو " **تشبيه مجمل**" غرضه: بيان مقدار حال المشبه فالمشبه معروف الصفة قبل التشبيه معرفة اجمالية، ثم اتى التشبيه لبيان مقدار من جهة القوة والزيادة.

2.فيها اثنتان واربعون حلوبة سوادًا كخافية الغراب الاسحم

حيث شبه لون النوق بخافية الغراب في السواد وهو "**تشبيه مرسل مفصل**" فقد ذكر الأداة ووجه الشبه، غرضه بيان مقدار حال المشبه، حيث ثبت حال المشبه في نفس السامع وتقوية شأنه لديه.

3. اذ تستبيك بذي غروب واضح عذب مقبّلُه لذيذ المطعم

---

[1]- AdobeReader ,illmu, arudl, hlm, 34

[2]- الخطيب التبريزي، الوافي في العروض والواقي، ص 186.

[3]- أبو عبد الله الزورني، شرح المعلقات السبع، ص 231.

[4]- ديوان عنترة، دار صادر، بيروت، ص 15.

وكأن فأرة تاجر بقسيمة سبقت عوارضها اليك من الفم

"**تشبيه تمثيلي**" حيث شبه الرائحة الزكية المنبعثة من فم عبلة بصورة رائحة زكية منبعثة من قارورة عطار، غرضه تزيين المشبه (مدحه)، فقد التمس للمشبه مشبه به حسن الصورة.

4.وخلا الذباب بها فليس ببارح غرد الفعل الشارب المترنم

هنا شبه عنترة صوت الذباب في الروضة بصوت شارب الخمر وهو يغني،" **تشبيه تمثيلي**" غرضه: تقبيح المشبه، فالمشبه هنا صفته قبيحة فأتى له المشبه به أقبح منه.[1]

بركت على ماء الرداع كأنما بركت على قصب احبش مهضم

شبه جنبي الناقة الهازلة من السفر بالقصب او شبه صوت انينها من التعب بصوت القصب المتكسر حال بروكها عليه، تشبيه مجمل مرسل غرضه بيان حال المشبه.

5. جادت عليه كل بكر حرّة فتركن كل قرارة كالدرهم[2]

حيث شبه المياه المتشكلة من السحابة على روضة بدرهم، وهو "**تشبيه مرسل مجمل**" ، وغرضه تقرير حال المشبه، حيث ثبّت حال المشبه في نفس السامع وتقوية شأنه لديه.

6. وكأنما تطس الإكام عشية بقريب بين المنسمين مصلم

حيث شبه اذن الظليم وكأنها مستأصلة فيقول كأنما تكسر الإكمام لشدة وطئها عشية بعد سرى الليل وسير النهار، فشبهها في سرعة يسرها بعد سرى ليله ووصل سير سوم به بسرعة سير ظليم، وهو "**تشبيه مجمل**" ، غرضه بيان حال المشبه، فقد حاء التشبيه ليبين صفة الشبه، فأفاد التشبيه الوصف.

7. تأوي له قلص النعام كما أوت حزق يمانية لأعجم طِمطم.

حيث شبه صورة النعام الصغير يحوم حول طائر بذكر قطيع إبل سواد يمنية تجتمع عند نداء حاديها، كما شبه الظليم بالراعي لحبشي الأسود...، فهو "**تشبيه بليغ**" غرضه بيان حال المشبه، لان التشبيه هنا أفاد الوصف.

8. يتبعن قُلّة رأسه وكأنه حَرجٌ على نعش لهن مخيّم

صعل بعود يدي العشرة بيضة كالعبد ذي الفرو الطويل الأصلم[1]

[1]- الجواهري مهدي محمد، الجمهرة (مختارات من الشعر الغربي) العصر الجاهلي، تحقيق عدنان درويش، منشورات وزارة الثقافة، 1985، ص 51.

[2]- ديوان عنترة، ص 18-20

"**تشبيه تمثيلي**"حيث شبه قُلة رأسه بمركب من مراكب النساء، وكأنه يقول: تتبع هؤلاء النعام أعل رأس هذا الظليم، أي جعلته نصب أعينه كالخيمة فوق مكان مرتفع، ثم شبه صورة العبد الظليم بعبد لبس فروا طويلا لا أذن له لأنه لا أذن للنعام وشرط الفرو الطويل ليشبه جناحيه، وغرضه بيان إمكان وجود المشبه، فالشاعر أسند الى المشبه أمر مستغرب فلا تزول غرابته الا بذكر شبيه له.

9. وكأنّ رباً أو كحْيلاً مُقعداً حش الوقود به جوانب قُمْقُمِ

حيث شبه صورة العرق النازل من رأس الناقة وعنقها من أثر السفر بصورة القطران الذي يترشح من قمقم اثناء الغليان وهو "**تشبيه تمثيلي**"، غرضه بيان حال المشبه.

10. ان تغد في دوني القناع فإنني طب بأحد الفارس المستلئم

حيث شبه الشاعر صورته وهو لا يعجزه صيد الفرسان الدراعين بصورة عدم عجزه عن صيد أمثال عبلة واستمالتها له، إذا هو" **تشبيه تمثيلي**"، غرضه بيان مقدار حال المشبه.

11. وإذا ظُلمت فان ظلمي باسل مرٌّ مذاقته كَطَعْمِ العَلْقَمِ

شبه الشاعر ظلمه انه مرًّا كريهاً كطعم العلقم وكأنه يقول ان من ظلمني عاقبته عقابا بالغاً يكرهه كما يكره طعم العلقم كل من ذأفه، فهو " **تشبيه مفصل**" غرضه بيان مقدار حال المشبه.

12. سبقت يداي له بعاجل طعنةٍ ورشاش نافذة كلون العندم

شبه الشاعر طعنته بلون العندم والعندم هو دم الأخوين وقيل هو شقائق النعمان فيقول طعنته طعنة في عجلة ترش دماً من طعنة نافذة تحكي لون العندم، إذا هو " **تشبيه مرسل مجمل**" غرضه بيان حال المشبه.[2]

⟸ ينباع من ذفري غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم

حيث شبه تبختر الناقة في سيرها بالفحل من الإبل قدمته الإبل في سيره

" **تشبيه مجمل**" غرضه تزيين المشبه.

---

[1]- المرجع نفسه، ص 21.

[2]- ديوان عنترة، ص 22-25.

13. وحليل غايته تركت مجدّلا تمكو فريصته كشف الأعلمِ

يقول قتلته وألقيته على الأرض وكان فريصته تمكو بانصباب الدم منها كشق الأعلم، حيث شبه سعة الطعن بسعة شق الأعلم وهو " **تشبيه مجمل**" غرضه بيان مقدار حال المشبه، حيث التشبيه هنا أفاد مقدار من جهة القوة.

14. عهدي به مدَّ النهار كأنّما خُضيب البنان ورأسه بالعَظْلَمِ

العظلم نبت يختضب به والعهد هو اللقاء، حيث شبه صورة طول العهد كطول النهار وامتداده، وان قتله إيّاه وجفاف الدم عليه كأن بنانه ورأسه وخضوبان وهو "**تشبيه مجمل**"، غرضه تقرير حال المشبه.

15. بطل كأن ثيابه في سَرْجَة يحذَى نِعالَ السبت بتوأم

السرجة هي الشجرة العظيمة: يقول وهو بطل مديد القدم كأن ثيابه ألبست شجرة عظيمة من طول قامته واستواء خلقه تجعل جلود البقر المدبوغة بالقرظ نعالا له، حيث بالغ في وصفه بالشدة والقوة وامتداد قامته وعظم أعضائه وتمام غذائه عند ارضاعه إذا كان فدًا غير توأم، وهو "**تشبيه مرسل مفصل**" غرضه بيان مقدار حال المشبه.

16. وكأنّما التفت بجيد جداية رشاءٍ من الغزلان حر أرتم

الجداية: ولد الظبية والرشا الذي قوي من أولاد الظباء، حيث شبه التفات الحبيبة إليهم في نظرها بالتفات ولد ظبية لان هذه صفته في نظره، وه "**تشبيه مفصل**"،غرضه تزيين المشبه.

17. يدعون عنتر والرِّماح كأنها أشطان بئر في لَبان الأدهم

الأشطان جمع شطن وهو الحبل الذي يستقي به، اللبان: الصدر

حيث شبه طول الرماح بطول الحبال التي يستقي بها من الآبار، وهو "**تشبيه مجمل**"، غرضه بيان مقدار حال المشبه.

من خلال أنواع التشبيه التي قمنا باستخراجها من المعلقة تبين لنا ان الطبيعة قد احتلت مساحة واسعة في الشعر الجاهلي لعلاقة الانسان العربي القوية بها، فإننا نجد ان شاعرنا عنترة بن شداد قد جسد لنا مظاهر الطبيعة وقام بربطه بحياته اليومية، ولا ننسى انه كان للحب نصيب بين ابيات هذه المعلقة، فتارة كان يجسد الحرب ووقائعها بأبشع أساليبها، وتارة أخرى يتفنن في التغزل بمحبوبته عبلة ابنة عمه بنت مالك، فقد احبها عنترة أعظم الحب

وأشدّه، وهذا لكونها من أجمل نساء قومها وابعدهم صيتاً في اكتمال العقل ونظرة الصبا، فكان حقّا على عنترة ان يشغف قلبه حبًّا لها رغم رفض ابيها مالك له واخيها الا انه لم يسئم بل كان يتحلى بالقوة والشجاعة ومستعد ان يَفْدِ بِهَا بروحه.

ويعد الفخر من أبرز الأغراض في شعر عنترة، فقد كان الشاعر مدفوعًا اليه دفعًا قويًا، لأنه كان يخوض في معركة ضارية لأثبات نسبه والرد على خصومه، وقد اتصل الهجاء بموقف عنترة من مجتمعه، فقد قام برسم خصومه على النموذج القبيح فوصفهم بكل صفات القبح، فالهجاء سلاح لا يقل أثره عن الأسلحة التي يستخدمها الجاهليون في حربهم.

الخاتمة

خاتمة

تتمثل أهمية البحث في انه يتناول لونًا بيانيًا مهمًا لفهم النصوص الأدبية وهو "التشبيه" ويكمن دوره المهم في إدراك الجماليات المتمثلة في النص الأدبي، الأمر الذي يساعد على الفهم الدقيق التشبيه في إثرائهم من الناحية اللغوية من خلال دراستنا هذه توصلنا الى مجموعة من النتائج أهمها:

- للتشبيه دور مهم لإدراك الجماليات البيانية؛
- ان التشبيه يعتبر من الوسائل المهمة التي تساعد على تذوق وإدراك الصور البيانية في النص الأدبي؛
- الاهتمام بالتشبيه ودوره البلاغي واللغوي يؤدي الى زيادة الذخيرة اللغوية؛
- تزخر معلقة عنترة بلمحات مثيرة للاهتمام عن حياة العرب، كما انها تصف لحظات القتل والثأر الشرسة؛
- يعد الفخر والهجاء والغزل من بين اهم وأبرز الأغراض في شعر عنترة، فقد كان الشاعر مدفوعًا إليهم دفعًا قويًا وهذا لإثبات نسبه والرد على خصومه؛

وفي الختام فالتشبيه من أكثر الأساليب البيانية دلالة على مقدرة البليغ ومدى اصالته في فن القول، فالبلغاء كانوا ومازالوا في كل زمان ومكان يتنافسون في اصطياده، ويلقون بشباك خيالهم في محيطه ثم ينزعونها وإذا بعضها ملؤه اللآلئ والدرر واذا بعضها الآخر ملؤه الحصى والحجر وقد نجحنا في رسم الصورة الصحيحة لموضوع بحثنا واستطعنا تعميم الإفادة، وما هذا الا جهد مقل لا ندعي فيه الكمال فإن اصبنا فذلك هو مرادنا وان أخطأنا فلنا شرف المحاولة والتعلم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
-الشكر والعرفان	I
-إهداء	II
-المقدمة	أ
الفصل الأول : التشبيه في البلاغة	
1. تعريف علم البيان	2
2. تعريف التشبيه	4
3. أنواع التشبيه	6
4. أغراض التشبيه	8
5. بلاغة التشبيه	15
الفصل الثاني : أغراض التشبيه في معلقة عنترة بن شداد	
1. التعرق بمعلقة عنترة	19
2. آراء النقاد في مغلقة عنترة	20
3. شرح المعلقة	21
4. بحر المعلقة وقافيتها	27
5. أغراض التشبيه في المعلقة	29
III- الخاتمة	35
IV- قائمة المصادر والمراجع	37
V- الفهرس	40

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. ابن الخطيب التبريزي، شرح المعلقات العشر المذهبات، تحقيق عمر فاروق للطباع، دار الأرقم، بيروت.
2. ابن المنظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1119م.
3. أبي جعفر احمد بن محمد النحاس، شرح القصائد التسع المشهورات تحقيق احمد خطاب، دار الحرية للطباعة، 1973م.
4. ابي عبد الله الزورني، كتلب شرح المعلقات السبع، لحية التحقيق في الدار العالمية.
5. احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، ط 1، 1999م.
6. الجاحظ، البيان والتبين، تحقيق زكريا عميرات، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2000م.
7. الجواهري مهدي محمد، الجمهرة "مختارات من الشعر العربي" العصر الجاهلي، تحقيق عدنان درويش، منشورات وزارة الثقافة، 1985م.
8. الخطيب التبريزي، كتاب الوافي في العروض والقوافي، دار الفكر المعاصر، سورية، 2011م.
9. ديوان عنترة، دار صادر، بيروت.
10. عبد العزيز عتيق، علو البيان، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1999.
11. عبد القاهر الجرجاني، اسرار البلاغة في علم البيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2001م، 1422هـ.
12. عبد الله شريفي، زبير دراقي، الإحاطة في علوم البلاغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون –الجزائر–، 2004م.
13. عبد المطلب، الجديد في الأدب، دار شريفة للطباعة والنشر والتوزيع، 2005.
14. علي الجارم ومصطفى الأمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف، 2008م.
15. القرآن الكريم.
16. لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط19، 2010م.

17. موسوعة شعراء العرب، محمد بوزواوي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط 3، 2010م.
18. نبراس جلال عباس، التشبيه في النص القرآني، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي.

المراجع بالانجليزية :

1-Adobe Reader illumu ardl hlm